



جامعة الموصل
كلية الهندسة

صورة العمارة الإسلامية بدلالة الرسوم التاريخية دراسة تحليلية لمنمنات مقامات الحريري

سرى محمد عادل خليل عبد الحميد الحيايلى

رسالة ماجستير علوم
في
هندسة العمارة

بإشراف
الدكتور حسان محمود قاسم

صورة العمارة الاسلامية بدلالة الرسوم التاريخية

(دراسة تحليلية لمنمنات مقامات الحريري)

المشرف

الباحث

د. حسان محمود الحاج قاسم

سرى محمد عادل خليل الحيايلى

المستخلص

لا زالت العمارة الاسلامية محط انظار الباحثين والمصممين المعماريين والمحاولات مستمرة في تجديد الاسلوب الذي ينظر به الى تراث هذه العمارة لإيجاد ما يغني ويقدم الجديد حول ظهورها بالهيئة التي تفردت بها وعرفت. وتعد عملية التلقي الركن الالهم في العملية التصميمية, فهي ثمرة جهد المصمم وبها تتقرر النتيجة النهائية للعمل المعماري وذلك لأهمية الصور الذهنية التي تتكون في ادراك المتلقي ازاء العمارة التي يراها ويعيش في مبانيها فهي المعبر عن فهمه وقراءته لها.

وفيما يخص العمارة الاسلامية هناك ندرة في الدلائل والبحوث عن نظرة الناس الذين عاشوا في مباني العمارة الاسلامية وشاهدوها سواء أكانوا (منتجين أو متلقين) من المعاصرين لعماؤها وقت بنائها, إذ أن الدراسات السابقة عن العمارة الاسلامية بشكل عام اتبعت المناهج التوثيقية (التي تستقرأ آثار ما تبقى من عمائر) أو المناهج التحليلية (التي تستدل بمجالات معرفية أخرى لتحليلها وفهمها) ولكل من الاسلوبين مميزات التي عرف بها. وكلاهما نتاج وتحليل باحثين ودارسين في عصرنا الحاضر (منذ قرن ونصف -على أعلى تقدير-) , ولأجل استنطاق المتلقين للعمارة الاسلامية من الذين عاصروا بناء عمائرهم هدف البحث تحليل الرسوم التاريخية (تحديدا المنمنات العربية) التي صورت مبانيها وسيلة للكشف عن ذهنية المتلقي المعاصر لها متمثلا بالرسام الذي انتجها بوصفه شاهداً على عصره من خلال رسومه التي وثقت ذهنيته (ذهنية الثقافة السائدة) عنها, وبالرغم من اهتمام الباحثين والدارسين في شتى المجالات بالمنمنات باعتبارها سجلاً موثقاً موثقاً لمختلف ميادين الحياة ومنها العمارة, وبالرغم من تناول الدراسات التي تتعلق بالمنمنات في حقل العمارة , بقيت تلك الدراسات متحددة بالجانب الوصفي ولم تتعدى الجانب التحليلي في اغلبها, كما ان معظمها لم يتناول منمنات المدرسة العربية, كما انها لم تسلط الضوء على امكانية اعتبار فناني هذه المنمنات من المتلقين لنتاج العمارة الاسلامية وقت بنائها, ولاسيما ان اداتهم الرسم وهو من افضل الاساليب في التعبير عن الصور الذهنية.

وهكذا تشكلت مشكلة البحث في الحاجة المعرفية الى دراسة متخصصة لاستخراج الصورة الذهنية للعمارة الاسلامية في الشرق الاوسط في القرن الثالث عشر الميلادي من خلال

تحليل الرسوم التاريخية , وتحدد هدف البحث باستخراج الصورة الذهنية للعمارة الاسلامية في الشرق الاوسط في القرن الثالث عشر الميلادي من خلال تحليل المنمنمات العربية . ولتحقيق هذا الهدف , حدد البحث منهجه بالخطوات التالية :

أولاً : بناء تصور شمولي حول خصائص وعناصر وانماط العمارة الاسلامية (الاطار النظري) ثانياً: استكشاف وجود هذه العناصر والخصائص والانماط في المنمنمات .

وقد تم تناول الادبيات والمصادر المعمارية التي بحثت في العمارة الاسلامية للتعرف على اهم خصائصها والتي من الممكن الكشف عنها في المنمنمات, مع الفهم العميق لعناصرها وهيئات ظهورها واسلوب تنظيمها والذي بدوره يحدد النمط الوظيفي, وصولا الى بلورة المفردات بأسلوب جعلها كقاعدة بيانات يمكن الرجوع اليها وتحليلها بعدة صيغ .

ولقد تم انتخاب منمنمات الواسطي لمقامات الحريري ومنمنمات لنفس المقامات محفوظة في متحف سان بطرسبورغ - والمصورة بيد رسام عراقي مجهول الاسم - كمثثلة للمدرسة العربية للمنمنمات (القرن الثالث عشر ميلادي), ومن ثم تم طرح التصورات الافتراضية التي تضمنت امكانية اغناء و استحصال معرفة جديدة عن فهم وادراك تصميم العمارة الاسلامية من خلال تحليل الرسوم التاريخية, مع امكانية تمييز نوع النمط الوظيفي المرسوم في المشهد من خلال هيئة ظهور العناصر المعمارية واسلوب تنظيمها بالمقارنة مع غيرها أو من خلال هيمنة ظهور خصائص عمارية عامة وهيمنة وجود عناصر (رئيسية و ثانوية) معينة لكل نمط وظيفي, مما يعكس طريقة ادراك وتعريف رسامي المنمنمات لتلك المباني حسب نمطها الوظيفي والذي يفترض انه كان سائداً عند عامة الناس في ذلك الوقت. وقد حددت المستلزمات الاساسية للتطبيق العملي للتحليل على مستوى الخصائص العمارية العامة والعناصر العمارية الرئيسية والثانوية بمستوياتها التفصيلي والاجمالي من خلال اعتماد مقياس كمي موضوعي للمفردات .

وبعد استخلاص نتائج تحليل خمس وستين منمنمة تم انتخابها من المخطوطين المذكورين أنفاً للدراسة العملية ومناقشتها تبين انها تؤكد الفرضيات التي أعتمد عليها البحث. فقد تبين أن الانماط الوظيفية المختلفة قد تم تمثيلها بشكل متمايز عن بعضها البعض سواء على مستوى الخصائص العمارية العامة او نسب استخدام عناصر عمارية رئيسية و ثانوية بشكل متمايز وهو ما يعكس وجود عمارة متميزة كانت سائدة في القرن الثالث عشر الميلادي مع وضوح في تلقي هذه العمارة من قبل مستخدميها في تلك الفترة بدلالة وضوح الصورة الذهنية التي نقلوها لنا عبر تلك المنمنمات .

+Image of Islamic Architecture in Terms of Historical Drawings

An Analytical Study of the Miniatures of Maqamat Al-Hariri

supervisor

Dr. Hassan Mahmood Kasim

researcher

**Sura Mohammed Adil Khaleel
Al Hayali**

Abstract

Islamic architecture is still the focus of attention for researchers and architects. There are continuous attempts to renew the way that we look at the heritage of this architecture; to find what enriches and presents new knowledge about the emergence of forms that was unique. The perception process is the most important part of architectural design process; it is the result of the designer's effort to determine the final outcome of the architectural work. This is because of the importance of the mental images that are formed in the recipient's perception of architecture he sees and lives in.

As for Islamic architecture, evidences and researches about the perception of people (whether they were producers or recipients) who lived in buildings of Islamic architecture at old ages when it was built is scarce. Previous literature on Islamic architecture generally followed two methodologies: the documentation methods (that makes inductions from old monuments) or analytical methods (which deduces other fields of knowledge for their analysis and understanding). Both methods have their own advantages, and both are the work and analysis of researchers and scholars in our present age (over a century and a half). In order to inquest recipients of Islamic Architecture at time when it was built, the aim of this research is to analyze the historical drawings (specifically the Arab miniatures), as a way to reveal the mental image of the recipient of that age. The painter who produced these miniatures would act as a witness to his age through his drawings which document his own view and indirectly reflects the prevailing culture. Despite the interest of researchers and scholars of different fields of knowledge in miniatures as a documented record of various fields of life, including architecture, these studies were limited by the descriptive aspects and did not exceed to analytical aspects. The majority of these studies did not deal with the Arab school of miniatures, nor did they shed light on the possibility that the artists of these miniatures would be regarded as recipients of the Islamic architecture at the time that it was built; especially that drawing is one of the best ways to express mental images.

For that reason, there was a need for a specialized study that tries to explore the mental image of the Islamic architecture through analysing the historical drawing. Accordingly, the aim of this study was to do that through analysing the Arabic miniatures; and in order to achieve that aim, the study adopts the following steps:

First: Building up a holistic conception regarding the characteristics, elements and types of Islamic architecture (theoretical framework).

Second: Exploring the presence of these characteristics, elements and types in the miniatures

The literature and resources of Islamic architecture have been discussed to identify the most important characteristics that can be detected in miniatures. This was done by understanding its elements and forms and the aspects of organization that define the functional types in order to develop variants for database which can be consulted and analyzed in several formats .

Two miniature manuscripts were elected as representative of the Arab School of Miniatures (13th century AD): miniatures of Al-Wasiti of Al-Hariri Maqamat and miniatures of the same Maqamat in manuscript preserved in the St. Petersburg Museum – which painted by anonymous iraqi painter - . Then, hypothetical visions were developed about the possibility of enriching and obtaining new knowledge about the perception of the design of Islamic architecture by analyzing of historical drawings, with the possibility of distinguishing the functional types drawn in the scene through the appearance of architectural elements and aspects of organization through the dominance of presence of general architectural characteristics and the dominance of the presence of certain (major and secondary) elements for each functional type. The aim is to reflect the way of defining and the perception of those artists of those buildings according to their functional type, which is supposed to have prevailed with the general public at that time. The basic requirements for the case study for analysis were determined at the level of general architectural characteristics and main and secondary architectural elements at their detailed and total levels through the adoption of an objective quantitative measure of variants .

After determining the results of analyzing 65 miniatures selected from the two manuscripts, it was found that the different functional types were represented differently from each other; both at the level of the general architectural characteristics and the ratios of using different major and minor elements of the building. This reflects the existence of a distinctive architecture that prevailed in the thirteenth century AD with the clarity in the receipt of this architecture by its users in that period in terms of the clarity of the mental image that they conveyed to us through those miniature.

University of Mosul
College of Engineering



**Image Of Islamic Architecture In Terms Of
Historical Drawings
An Analytical Study of the Miniatures of
Maqamat Al-Hariri**

Sura Mohammed Adil Khaleel Al Hayali

**Master thesis
In
Architectural Engineering**

**Supervised By
Dr. Hassan Mahmood Kasim**

1440 A.H.

2019 A.D.